

أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية في المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان

د. أحمد محمد سليم / أستاذ مساعد / قسم العلوم الإدارية والمالية / المعهد العالي للمهن الشاملة / درنة
د. أمحارب سعد بالقاسم / محاضر / قسم المحاسبة / كلية الاقتصاد / جامعة عمر المختار / درنة
د. نوري سليمان عبد الجواد / محاضر / قسم العلوم الإدارية والمالية / المعهد العالي للمهن الشاملة / درنة
المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية في المصارف الإسلامية الأردنية المدرجة في بورصة عمان، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى للمصارف الإسلامية الأردنية التي يبلغ عددها (3) مصارف مدرجة في بورصة عمان خلال الفترة (2010-2018)؛ ولقياس القيمة السوقية تم استخدام نموذج (Tobin's Q)، في حين أستخدم مؤشر لقياس الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل. واعتماداً على التحليل الوصفي، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد، أظهرت النتائج أن أكبر نسبة للإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية تم تسجيلها خلال الفترة (2010-2018) هي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع بنسبة (52.8%)، في حين بلغت أقل نسبة إفصاح (20.3%) وكانت للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين؛ كما بينت الدراسة أن متوسط القيمة السوقية للمصارف الإسلامية خلال فترة الدراسة قد بلغت (1.015). علاوةً على ذلك، كشفت الدراسة أن هناك أثراً ذو دلالة إحصائية لبعث الإفصاح عن المسؤولية تجاه البيئة، وبعث الإفصاح تجاه العملاء على القيمة السوقية في المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان، كما أظهرت عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبعث الإفصاح عن المسؤولية تجاه المجتمع؛ وبعث الإفصاح عن المسؤولية تجاه العاملين، وأخيراً تشير النتائج إلى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية. وتوفر هذه النتائج أدلةً هامةً للجهات الرقابية الأردنية (المصرف المركزي وغيره)؛ لذلك توصي الدراسة ببحث المصارف الإسلامية الأردنية وتوجيهها على المزيد من الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية؛ ومحاولة أفراد إدارة مختصة لها تعنى بأبعادها الأربعة (البعث البيئي، والبعث المجتمعي، وبعث العاملين وبعث العملاء).

الكلمات المفتاحية: القيمة السوقية، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، المصارف الإسلامية، بورصة عمان.

Abstract

This study aimed to investigate the impact of disclosure of social responsibility on the market value of Jordanian Islamic banks listed on the Amman Stock Exchange. The study followed the descriptive and analytical approach based on the content analysis method for Jordanian Islamic banks, which numbered (3) banks listed on the Amman Stock Exchange during the period (2010-2018); To measure the market value, Tobin's Q model was used, while an index was used to measure the disclosure of social responsibility as an independent variable. Based on the descriptive analysis and multiple linear regression analysis, the results showed that the largest disclosure of the social responsibility dimensions recorded during the period (2010-2018) was the disclosure of social responsibility towards society at a rate of (52.8%), while the lowest disclosure rate was (20.3 %). Moreover, were to disclose the social responsibility towards employees; the study also revealed that the average market value of Islamic banks during the study period amounted to (1.015). Moreover, the study revealed that there is a statistically significant impact of the dimension of the disclosure of responsibility towards the environment, and after the disclosure towards customers on the market value in the Islamic banks listed on the Amman Stock Exchange, and it disclosed that there is no statistically significant impact of the disclosure of responsibility towards society. After the disclosure of the responsibility towards employees. Finally, the results indicate that there is no statistically significant impact of the

disclosure of social responsibility on the market value. These results provide important evidence for the Jordanian supervisory authorities (the Central Bank and others). Therefore, the study recommends that Jordanian Islamic banks be urged and directed to pay more attention to social responsibility. In addition, try to single out a specialized department for it that takes care of its four dimensions (the environmental dimension, the societal dimension, the workers dimension and the customer dimension).

Key words: market value, disclosure of social responsibility, Islamic banks, Amman Stock Exchange .

Introduction

1- المقدمة

زاد اهتمام المجتمعات في الآونة الأخيرة وأصبح كنوعٍ من الإلزام على الشركات العمل بطريقة مسؤولة اجتماعياً بالإضافة إلى دورها التقليدي في توفير السلع والخدمات (Chung & Young, 2019)؛ وكرد فعل على النقد الموجه لها كونها تسعى إلى تحقيق أقصى ربح ممكن (تعظيم الربحية) لأعمالها دون مراعاة لمتطلبات المجتمع والبيئة التي تعمل بها، حيث ظهرت المسؤولية الاجتماعية عندما بدأت المنظمات تأخذ ضمن أهدافها تحسين ظروف العمل الداخلية من خلال تحسين معيشة العاملين لديها في شكل زيادة أجورهم وتوفير الرعاية الصحية لهم، وتطور المفهوم بشكل أكبر وأكثر عمقاً عندما بدأت المنظمات بالتركيز على تحسين نوعية الحياة بشكل عام، وتوفير الاستقرار الاجتماعي (الزيود وآخرون، 2014).

والمسؤولية الاجتماعية تعد أحد أهم مجالات أنشطة المصارف الإسلامية، بناءً على المرجعية الإسلامية التي قامت عليها، وتصورها لدور المال في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فإن دورها لا يقتصر على تحقيق مصالح مالكي الأموال، أو الالتزام بقواعد الحلال والحرام فقط، ولكن يضاف إلى ذلك ركيزة هامة؛ وهي مراعاة حق المجتمع في هذه الأموال، إذ أنها القنوات التي تؤدي من خلالها المصارف الإسلامية واجبتها نحو المجتمع للمشاركة في مكافحة الفقر وتوزيع الثروة، والإسهام في نشر العدالة حيث تستخدم عدة قنوات للوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية كالتبرع والقرض الحسن وتمويل الحرف الصغيرة والمتوسطة؛ والمحافظة على البيئة؛ ودعم الهيئات الخيرية؛ وإدارة أموال الزكاة (عياش، 2010).

وتعتبر المملكة الأردنية الهاشمية من الدول التي أدركت أهمية الحفاظ على البيئة والمجتمع، حيث قامت بوضع رؤية لعام (2025) لما يجب أن تكون عليه الأردن نحو استدامة اقتصادية وبيئية واجتماعية (وزارة التخطيط، 2017)، إضافةً إلى قيامها بإصدار قوانين وتعليمات مختلفة، بشأن ضرورة التزام الشركات بمسؤولياتها البيئية والاجتماعية والإفصاح عنها.

والأردن باعتباره إحدى الدول النامية التي تسعى للنهوض بمستوى منظماتها لتحقيق التنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، يُتوقع أن تُبدي اهتماماً بموضوع القيمة السوقية، وكيفية المساهمة في ارتفاعها، وخاصةً القطاع المصرفي لأهمية الدور الذي يؤديه هذا القطاع في دعم وتطوير الاقتصاد الأردني؛ وهذا مما حدا بالباحثين إجراء هذه الدراسة لمعرفة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية في المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان.

Problem of the study**2- مشكلة الدراسة:**

مع تزايد التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تواجه المجتمعات؛ أدى ذلك إلى اتساع نطاق مسؤولية المنظمات من هدف تعظيم ثروة الملاك إلى تحقيق مستوى مرضٍ من الربح، مع الوفاء بمسئولياتها تجاه المجتمع الذي تعمل به؛ وذلك للحد من الآثار السلبية لأنشطتها على المجتمع وتحقيق الرفاهية الاجتماعية (Nehme et al., 2013).

يعتبر القطاع المصرفي أكثر حساسية للتأثر بالمسؤولية الاجتماعية، مقارنة بالقطاعات الأخرى، نتيجة تعامله مع قاعدة واسعة ومعقدة من أصحاب المصلحة والتي جعلت من القيام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية وبقاء المصرف متغيران لا ينفصلان، ولتكون قادرة على بناء سمعة جيدة تمكنها من جذب الموظفين ذوي كفاءة عالية، والتفاوض على عقود أفضل مع الموردين، وتوسيع قاعدة العملاء، وجذب المستثمرين، وكسب ثقة الجمهور، بما ينعكس بالإيجاب على ادائها المالي (Achua, 2018; Dorasamy, 2013) وكأسلوب يسهم وبشكلٍ فعالٍ في تحقيق تلك المصارف لأهدافها وزيادة نمو قيمتها السوقية خاصة في ظل المنافسة القوية؛ عليه تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان على قيمتها السوقية؟ وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- هل هناك أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان؟
- هل هناك أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان؟
- هل هناك أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان؟
- هل هناك أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان؟

Significance of the study**3- أهمية الدراسة:**

- تتناول هذه الدراسة إحدى الموضوعات الهامة؛ ألا وهو موضوع المسؤولية الاجتماعية؛ والتي تعتبر إحدى أهم الأهداف التي تسعى المجتمعات الإنسانية المتقدمة إلى تحقيقها، في المصارف عامةً والمصارف الإسلامية خاصةً، ولأهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير هذه المصارف ولما له من أثر طيب في توجيه قراراتها وتحقيق أهدافها؛ وانعكاساته على قيمتها السوقية.
- رُفد المجتمع بشكلٍ عام، والجهات الرقابية والتشريعية والهيئات والمنظمات التي تهتم بالبيئة والمجتمع، وكذلك المصارف الإسلامية محل الدراسة بشكلٍ خاصٍ بمعلوماتٍ هامةٍ عن أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان.
- تسهم هذه الدراسة في إمكانية مقارنة نتائجها مع القطاعات الأخرى، وأيضاً مع نتائج البلدان المختلفة.

- تستمد هذه الدراسة أهميتها أيضاً باعتبارها من الدراسات الأولى في البيئة الأردنية والتي تحاول التعرف على العلاقة التآثرية بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية في المصارف الإسلامية المدرجة ببورصة عمان على حد علم الباحثان.
- وأخيراً تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال إثرائها للمعرفة العلمية لهذا النوع من الدراسات في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، ومجال العلوم المحاسبية بصفة خاصة، وأيضاً فتح مجالات للبحث العلمي في هذا الموضوع، وذلك من خلال ما ستوفره هذه الدراسة من معلومات تساعد الباحثين والدارسين والمهتمين بموضوع الدراسة.

4- أهداف الدراسة: Objectives of the Study

تهدف الدراسة بشكلٍ أساسي إلى التعرف على أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان؛ من خلال التعرف على واقع مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان، والوقوف على أهم أنشطتها، وبيان الأنشطة الأكثر تأثيراً على القيمة السوقية لها.

5- فرضيات الدراسة: Of The Study Hypotheses

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها صيغت فرضيات الدراسة على النحو التالي:

الفرضية الرئيسة:

H0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان (عند مستوى $a \leq 0.05$)

ويتفرع عنها الفرضيات التالية:

H0-1 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان (عند مستوى $a \leq 0.05$).

H0-2 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان (عند مستوى $a \leq 0.05$).

H0-3 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان (عند مستوى $a \leq 0.05$).

H0-4 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان (عند مستوى $a \leq 0.05$).

Limitations of the study**6- حدود الدراسة:**

وتشمل هذه الحدود ما يلي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دراسة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من خلال المجالات التالية: (المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين، المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء) وأثرها على القيمة السوقية مقاسة بنموذج (Tobin's Q).
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المصارف الإسلامية الأردنية المدرجة في بورصة عمان.
- الحدود الزمانية: امتدت هذه الدراسة خلال الفترة من (2010-2018).

7- الإطار النظري والدراسات السابقة: The theoretical framework and previous studies**Market Value****7-1 القيمة السوقية:**

القيمة السوقية تمثل المرآة التي تعكس إنجازات المنظمات ومدى تطبيقها للسياسات التي سبق وتم التخطيط لها، حيث تعتبر القيمة السوقية للمصارف من أهم القيم التي يُعتمد عليها في اتخاذ القرارات من وجهة نظر أصحاب المصلحة خاصةً المستثمرين (عبيروت، 2015). وتُعرف القيمة السوقية على أنها مجموع الأسهم المدرجة للمصرف مضروبةً في متوسط أسعارها في نهاية الفترة المالية، وبذلك يمكن اعتبارها من المؤشرات المعتمدة لقياس تطور وكفاءة الأداء المالي في المصارف (Ross et al., 2002)، حيث تُبنى هذه القيمة على الأسهم؛ وقيمتها تتأثر بالعديد من العوامل مثل العرض والطلب على الأسهم والظروف التي تحيط بالمنظمة الداخلية منها أو الخارجية. وعلى الرغم من أن القيمة السوقية تتحدد وفقاً لمتغيرين هما التدفقات النقدية والمعدل الذي تخصم به هذه التدفقات، إلا أن هذين المتغيرين بدورهما يتأثران بمجموعة من الظروف تتمحور حول المنظمات في حد ذاتها، كتغيرات في سياساتها الاجتماعية والاقتصادية (اميرة، 2009). وهناك مجموعة من المقاييس التي يتم الاعتماد عليها في قياس قيمة المصرف ولعلّ من أهم هذه المقاييس:

7-1-1 المقاييس المحاسبية: وهي مجموعة المقاييس المعتمدة على المعلومات المحاسبية المستمدة من القوائم المالية للمصارف، ومن أمثلتها العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وريحية السهم، والاعتماد على استخدام المقاييس المحاسبية في تحديد القيمة السوقية يرتكز على الأحداث التاريخية ولا يعكس القيمة المستقبلية، فالمقاييس المحاسبية الإيجابية لا تعني بالضرورة وجود قيمة للمالكين، ولا تأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين المخاطرة والعائد.

7-1-2 المقاييس الاقتصادية: تركز على مقدار الإضافة في قيمة الاستثمارات وتضم مقياسين هما: -القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة. وعلى الرغم من أن هذه المقاييس تُعدّ مهمّةً للمساهمين كما الإدارة تمامًا فمن خلالها يمكن لهم الحكم على أداء الإدارة، إلا إنه يُؤخذ عليها أنّها تدرس فترات سابقة وليست حالية أو مستقبلية كما أنّه يصعب التعامل معها في الشركات المالية والشركات حديثة العهد.

7-1-3 المقاييس المستندة إلى السوق:

وتتمثل في المقاييس التالية:

- الرسمة السوقية: يتم من خلال ضرب سعر إغلاق السهم في نهاية العام في عدد الاسهم المتداولة.
- القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية : تقاس بقسمة سعر إغلاق السهم آخر يوم بالسنة المالية على القيمة الدفترية للسهم، حيث القيمة الدفترية للسهم هي حقوق الملكية إلى عدد الأسهم المتداولة.

7-1-4 نسبة "Tobin's Q": من مزاياها أنها تستجيب للتغير في الأسعار، كما تغلبت على الكثير من المشاكل المرتبطة بنسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية؛ وذلك باستخدامها القيمة الاستبدالية للأصول لقياس القيمة المتولدة لدى المصرف؛ بحيث لو استطاعت الشركة تحقيق معدل عائد على استثمارها مساوياً لمعدل تكلفة رأس المال فإن نسبة (Tobin's Q) يجب أن تساوي الواحد الصحيح نظرياً، ويمكن استخدام هذه النسبة في العديد من المجالات منها تحديد قيمة المصرف؛ والتنبؤ بالاستثمار الرأسمالي المستقبلي ومقياس لفرص النمو المستقبلية للمصرف (نادر، 2016).

7-1-5 القيمة السوقية وفقاً لنموذج "Tobin's Q":

ظهر هذا النموذج على يد العالم (James Tobin) في ستينيات القرن الماضي باعتباره نموذج يقيس الأداء المالي، حيث اعتبره Tobin على أنه مؤشر يقيس الربح المستقبلي للاستثمار (Tobin, 1969)، وتم تعريفه أيضاً على أنه يقيس نسبة القيمة السوقية للمنظمات ويستخدم عادةً في مجال الاقتصاد والعلوم المالية كمؤشر أداء جيد للشركات (النعيمي، 2012)، وينظر له أيضاً على أنه أفضل مقياس للأداء عوضاً عن الإجراءات المحاسبية التي تقيسه مثل العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية (Griliches & Hausman, 1986).

كما يتميز نموذج (Tobin's Q) بسهولة احتسابه إذ يمكن من خلال هذا النموذج قياس قيمة المنظمة استناداً على المعلومات المالية والمحاسبية من القوائم المالية الصادرة من الشركات (عودة، 2014)، وقد استخدم هذا النموذج من قبل الكثير من الباحثين مثل (النجار، 2013)، و (Gaio & Raposo, 2011) و (نادر، 2016) و (Allayannis et al., 2008) والعديد من الباحثين الآخرين. اعتمد الباحثين في الدراسة لحساب القيمة السوقية على نموذج (Tobin's Q) حيث يعد واحداً من أكثر النماذج قبولاً وذلك لسهولة حسابه وتفسيره وفقاً للمعادلة الآتية:

$$Q_{i;t} = (BVA_{i;t} + MVE_{i;t} - BVE_{i;t}) / BVA_{i;t}$$

$Q_{i;t}$ = القيمة السوقية للمصرف i في السنة t .

$BVA_{i;t}$ = القيمة الدفترية لأجمالي أصول المصرف i في السنة t .

$MVE_{i;t}$ = القيمة السوقية لحقوق الملكية (محسوبة بضرب سعر السهم في عدد الاسهم العادية المكتتب فيها) للمصرف i في السنة t .

$BVE_{i;t}$ = القيمة الدفترية لحقوق الملكية للمصرف i في السنة t .

7-2 الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية:

7-2-1 مفهوم المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية والإفصاح عنها:

عُرِّفَت المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية على أنها: التزام تعبدى أخلاقي يقوم على أثره القائمون على إدارة المصارف الإسلامية بالمساهمة في تكوين وتحسين وحماية رفاهية المجتمع ككل ورعاية المصالح والأهداف الاجتماعية لأفراده عبر صياغة الإجراءات وتفعيل الطرق والأساليب الموصلة لذلك، بهدف رضا الله سبحانه وتعالى والمساهمة في إيجاد التكافل والتعاون والتقدم والوعي الاجتماعي، وتحقيق التنمية الشاملة (عياش، 2010)؛ في حين عرفها المغربي (2004) بأنها التزام المصرف الإسلامي بالمشاركة في بعض الأنشطة والبرامج والأفكار الاجتماعية لتلبية المتطلبات الاجتماعية للأطراف المترابطة به والمتأثرة بنشاطه سواء بداخله أو خارجه بهدف إرضاء الله والعمل على تحقيق التقدم والوعي الاجتماعي للأفراد بمراعاة التوازن وعدالة الاهتمام بمصالح مختلف الفئات. أما الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية فهو عبارة عن عرض البيانات والمعلومات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي والبيئي بشكل يمكن من خلاله تقييم هذا الأداء لمنظمة الأعمال وتقويمه (Griffin & Mahon, 1997).

7-2-2 أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية:

لقد تزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها؛ وذلك للأسباب التالية:

1. أسباب تتعلق بتحسين المستوى الإعلامي للتقارير: حيث إن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يساهم في إمكانية مقارنة القوائم المالية بين الشركات والمشاريع الاقتصادية، ويحسن من تقييم أداء المشروع اجتماعياً (Bansal & Kandola, 2004).
2. أسباب تتعلق بمسؤولية المحاسب ومهنة المحاسبة، منها: البيانات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية هي بيانات كمية ومالية تؤثر على أصول منظمة الأعمال ونفقاتها والتزاماتها وهي من طبيعة عمل المحاسب، فمعالجة بيانات الأنشطة الخاصة بالبيئة وتكاليها يتم عن طريق وظيفة المحاسبة في المشروعات (AAA, 1976).
3. تمثل المسؤولية الاجتماعية الحالة الأفضل للمستثمرين، وذلك عن طريق رفع قيمة الأسهم في الأمد الطويل، لما تحظى به المصارف الإسلامية من ثقة لدى المجتمع، وما تقوم به للحد من المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها مستقبلاً.
4. القوانين والتشريعات لا يمكن أن تستوعب كل التفاصيل المرتبطة في المجتمع، ولكن بوجود المسؤولية الاجتماعية في الأعمال فإنها ستمثل قانوناً اجتماعياً.
5. إن لم تقم المصارف الإسلامية بمهامها في تحقيق المسؤولية الاجتماعية ومساعدة المجتمع في معالجة وحل المشكلات التي يعاني منها فإنها يمكن أن تفقد الكثير من قوتها التأثيرية في المجتمع.
6. تحقيق فائدة للعاملين لديهم وللمجتمع الذي تعمل به.
7. نوعية الحياة بشكل عام ستكون أفضل نتيجة الالتزام بالمسؤولية المجتمعية من قبل المصارف الإسلامية.
8. الوقاية من المشكلة أفضل من علاجها، لذلك من المناسب ترك المصارف الإسلامية لتعمل في المجتمع لتجنب المشكلات قبل أن تتفاقم ويصعب علاجها (البكري، 2001؛ الشراح، 2014).

7-2-3 مجالات المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية:

تتنوع المساهمات التي تقدمها المصارف الإسلامية للمجتمع، والتي يمكن إنجازها فيما يلي (الهيبي، 1998):

- 1- جمع الزكاة وتوزيعها على المستحقين، ونشر الوعي بين أفراد المجتمع المسلم بهذه الفريضة.
- 2- إنشاء صناديق القروض الحسنة لمنحها للمستحقين، وإنشاء صندوق للغارمين كتأمين ضد مخاطر الاستثمار، وتقديم المساعدات والخدمات الاجتماعية لمستحقيها من صغار المزارعين والحرفيين والمهنيين.
- 3- تطبيق المعاملات المالية الإسلامية التي تنفذها المصارف الإسلامية حسب المبادئ الصحيحة، ونشر الوعي المصرفي بين أفراد المجتمع .

كما صنف (Jin & Drozdenko, 2010) مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات كالتالي:

- 1- المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة: منع التلوث ودرء الأضرار بالبيئة الصادرة عن الإشعاعات نتيجة عمليات الإنتاج أو تلوث المياه، وتجريف الأراضي بسبب مقالب النفايات وغيرها من مصادر التلوث.
 - 2- المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين: المساهمة في التأمينات الاجتماعية عن العاملين بنسبة معينة من رواتبهم وأجورهم، ووضع نظام تأمين خاص بالمشاركة مع العاملين، ووضع نظم للرعاية الصحية والعلاج بالمستشفيات ولدى الأطباء، وتوفير برامج تدريبية بالداخل والخارج، والانفاق على العاملين الراغبين في أكمل دراستهم وذلك لتنمية مهاراتهم الفنية والإدارية... إلخ.
 - 3- المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع: التبرعات للمؤسسات والجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية لتمويل وتوفير احتياجات الأعضاء والأهالي المحتاجين، بالإضافة إلى مجالات التعليم كإقامة معاهد تعليمية وفنية لرفع كفاءة الخريجين المحدد وإعدادهم للدخول في سوق العمل، وكذلك التبرعات للطلبة المحتاجين وتشجيعهم على مواصلة دراستهم العليا في الداخل والخارج.
 - 4- المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء: وتشتمل الأنشطة المرتبطة بالعلاقات مع العملاء من حيث تحقيق رضائهم على المنتج أو الخدمة والمحافظة على مصالحهم، ومنها على سبيل المثال تعرف المستهلكين بخصائص المنتج وطرق ومجالات استخدامه، ووضع بيانات على عبوة المنتج للتعريف بحدود ومخاطر الاستخدام وتاريخ عدم الصلاحية.
- ويعتبر هذه التصنيف الأشهر والمستخدم على نطاق واسع في دراسات المسؤولية الاجتماعية؛ وسوف يتم الاعتماد عليه في هذه الدراسة لإعداد مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية مع الأخذ بعين الاعتبار توجهات المصارف الإسلامية في الإفصاح عن نشاطاتها ذات المرجعية الإسلامية.

7-2-4 متطلبات نجاح المصارف الإسلامية في أداء مسؤوليتها الاجتماعية:

- يتطلب نجاح المصارف الإسلامية في تحمل مسؤوليتها الاجتماعية تلبية مجموعة من الشروط أهمها (الحكيم، 2014):
- ضرورة الالتزام الكامل بأحكام الشريعة الإسلامية شكلاً ومضموناً (تكوين رأس المال، انتقاء العاملين، التنظيمات واللوائح، طريقة الحصول على الموارد وتوظيفها).
 - اختيار أعضاء القيادة العليا بدقة عالية ومن النماذج المسلمة المؤهلة والواعية والمؤمنة بقضيتها.

- التقويم المستمر للأداء والنتائج.
- العمل على انتشار فروع المصرف على مستوى الأحياء ما أمكن ذلك.
- الوضوح الفكري لوظيفة المصرف لدى العاملين ابتداءً من الإدارة العليا وحتى أدنى مستوى تنفيذي.
- الوعي العالي من الإدارة العليا لعظمة المهمة التي يقومون بها.
- الإعداد والتخطيط الواضح لتنفيذ الأهداف.
- إجراء البحوث الميدانية باستمرار لاستشراف الدور الاجتماعي للمصرف وتحقيقه.

7-3 العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية:

بيّنت العديد من الدراسات السابقة كما سنشير إليها لاحقاً إلى أن القيمة السوقية للمنظمات تتغير من فترةٍ لأخرى بناءً على المعلومات الجديدة التي ترد للسوق أي بناءً على زيادة الإفصاح الإلزامي والاختياري المتعلق بأدائها المالي والاجتماعي والبيئي. وعلى ضوء تلك المعلومات تُبنى قرارات أصحاب المصلحة خاصةً المستثمرين وبالتالي يتغير الطلب على الأسهم المعروضة في السوق وفقاً لتلك المعلومات (Roos et al., 2002)، وبالرغم من ذلك وفيما يخص مدى وجود أثر من عدمه للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية كمقياس للأداء المالي (تم التعبير عن الأداء المالي في هذه الدراسة بالقيمة السوقية وقيسَ بنموذج Tobin's Q)؛ فقد تباينت الدراسات السابقة وأدبيات المحاسبة ونظرياتها كمنظريّة الوكالة ونظريّة أصحاب المصلحة والنظريّة الشرعية في اتجاه وشكل وقوة العلاقة ووجود الأثر من عدمه؛ فالاقتصاديون الكلاسيكيون يرون بوجود علاقة عكسية (سلبية) بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي؛ وهذا يتماشى مع نظريّة الوكالة (الانتهائية الإدارية). في حين يرى آخرون أن العلاقة قد تكون طردية (إيجابية) وهذا ما يتماشى مع التوقعات النظرية كالنظريّة الشرعية ونظريّة أصحاب المصلحة.

وبين النقيضين هناك من يرى بعدم وجود العلاقة وذلك تماشيًا مع نظرية الطلب والعرض (توازن السوق)، وذلك بافتراض أن تكلفة أنشطة المسؤولية الاجتماعية يمكن موازنتها من خلال تخفيض التكاليف الأخرى الجارية (McWilliams & Siegel, 2000).

Previous Study

4-8 الدراسات السابقة

1-4-8 الدراسات باللغة العربية

• **دراسة عيسى (2019)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الإفصاح عن معايير الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية؛ حيث تكونت عينة الدراسة من 56 شركة، وكشفت الدراسة عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن معايير الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية، وأهم ما أوصت به توجيه إدارات الشركات الصناعية لاعتماد تقارير خاصة بالإفصاح عن معايير الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية نحو المعلومات الواردة في التقارير المالية السنوية بما يساهم في ترشيد قراراتهم الاستثمارية.

• **دراسة عابد (2018)** بحثت هذه الدراسة عن أثر كل من مؤشرات الأداء المالي التقليدية ومؤشرات القيمة السوقية على المسؤولية الاجتماعية في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين خلال الفترة (2011-2017)؛ وتوصلت لعدم وجود أثر بين متغيراتها، ما عدا متغير العائد على حقوق الملكية وعائد السهم، وتوصي الدراسة بضرورة قيام السلطة النقد الفلسطينية بدورها في الإشراف على البنوك

والتأكد من نسبة المساهمة في المسؤولية الاجتماعية تساوي 2% من نسبة الربح، وتقديم مكافآت لكل من يلتزم بأنشطة المسؤولية الاجتماعية.

● **دراسة درحمون (2016)** سعت هذه الدراسة إلى إظهار الدور الاجتماعي والأخلاقي للمصارف الإسلامية لتسعة مصارف؛ ثمانية منها بدول إسلامية ومصرف واحد بدولة غير إسلامية، وذلك بالاعتماد على مؤشر الهوية الاجتماعية، وعن طريق تحليل محتوى تقارير هذه المصارف، قد توصلت إلى أن المصارف الإسلامية عموماً لا تولي اهتماماً كبيراً بالإفصاح عن هويتها الاجتماعية، حيث يوجد تقصير في التزامها بدورها الاجتماعي.

● **دراسة اللوح وراضي (2016)** رمت الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق البنوك العاملة في فلسطين للمسؤولية الاجتماعية من خلال إجراء دراسة تحليلية مقارنة، وباستخدام عينة قصدية خلال الفترة (2009-2014)، وكانت أهم نتائج البحث وجود تفاوت بين البنوك في تطبيق المسؤولية الاجتماعية من حيث تحديد مجالات المسؤولية الاجتماعية وكذلك تخصيص المبالغ لها، وكذلك توصل البحث إلى أن البنوك غير الفلسطينية العاملة في فلسطين لا تعطي الاهتمام الكافي بالمسؤولية الاجتماعية في فلسطين وأن أغلب اهتمامتها يعود للدولة الأم.

● **دراسة الدباس (2016)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جودة التدقيق على القيمة السوقية للسهم الواحد في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان، وتم قياس جودة التدقيق من خلال أبعاد (حجم المكتب، أتعاب التدقيق، التخصص في عمليات التدقيق)، وقد احتوت عينة الدراسة (14) بنكاً مدرجاً في بورصة عمان خلال الفترة من 2009 إلى 2012. وبتحليل البيانات باستخدام أسلوب الانحدار، قد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ما بين جودة التدقيق والتمثلة في حجم المكتب وأتعاب التدقيق و التخصص في عمليات التدقيق على القيمة السوقية للسهم الواحد في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان.

● **دراسة نادر (2016)** هدفت الدراسة إلى اختبار أثر تطبيق مبادئ الحوكمة المتعلقة بالملكية الإدارية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية على قيمتها السوقية حيث شملت عينة الدراسة 24 شركة موزعة على خمسة قطاعات هي: المصارف والتأمين والصناعة والزراعة والخدمات خلال الفترة من سنة (2009-2014)، واستخدمت أسلوب الانحدار المتعدد، وكانت القيمة السوقية مقاسة $Tobin's Q$ كمتغير تابع وكل من ملكية الرئيس التنفيذي؛ حجم مجلس الإدارة؛ ملكية مجلس الإدارة؛ استقلالية مجلس الإدارة كمتغيرات مستقلة، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تلتزم بقواعد الحوكمة لا سيما المتعلقة بالملكية الإدارية منها؛ وان هذا الالتزام يؤثر في زيادة القيمة السوقية للشركات مما يشجع المستثمرين على الاستثمار فيها.

● **دراسة العودات (2015)** هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج ($Tobin's Q$). كما تكون مجتمع الدراسة من 13 بنكاً تجارياً وتم الاعتماد على التقارير المالية السنوية للبنوك عن الفترة (2009-2014)، وتوصلت الدراسة لعدم وجود أثر بين متغيرات الدراسة؛ أوصت بإجراء تقييم مستمر لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، لتشجيع البنوك على الالتزام بجميع البنود الخاصة بها، ونشر نتائج التقييم في وسائل الإعلام، مما يعود على سمعتها في السوق، ولحق التنافس فيما بينها مما يعود بالنفع على سمعتها في السوق في ظل التنافس الحاد.

- **دراسة مندور (2015)** بحثت هذه الدراسة في اختبار أثر جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للبنوك التجارية اللبنانية، وذلك بتحليل محتوى قوائم وتقارير تسعة عشر بنكاً تجارياً لبنانياً خلال الفترة (2009-2013)، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثراً إيجابياً لجودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للبنوك على الاداء المالي.
- **دراسة الزيود (2013)**: رمت هذه الدراسة إلى بيان مدى التزام البنوك العاملة في الأردن بمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي والداخلي للعاملين فيها، وقد تكونت عينة الدراسة من (15) بنكاً خلال الفترة (2008-2010). وبينت نتائج الدراسة ان البنوك تتحمل مسؤوليتها فيما يتعلق بالمجتمع المحلي؛ أما فيما يتعلق بالبعد الداخلي فتبين ان هناك تقصيراً فيما يتعلق بالمبالغ المنفقة على العاملين بالإضافة إلى عدم الاهتمام بتدريب وتطوير الموظفين.
- **دراسة أميرة (2009)** هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الإفصاح المالي والمحاسبي على القيمة السوقية للسهم لفندق الاوراسي المدرج في بورصة الجزائر، وبيّنت الدراسة أن للإفصاح في التقارير والقوائم المالية مقاساً بربحية السهم الواحد ونصيب السهم من التوزيعات أثر على أسعار أسهم الشركات المتداولة في البورصة وذلك بعد أسبوع من نشر هذه التقارير وانعقاد أول جلسة تداول بالنسبة للبورصة، حيث تترجم الزيادة في أرباح الشركة وزيادة نسب التوزيعات المفصح عنها في زيادة الطلب على الأسهم.

8-4-2 الدراسات باللغة الإنجليزية

- **دراسة (Selcuk, 2019)** هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي في تركيا كإحدى الدول النامية، ومعرفة الدور المعدل لتركز الملكية في علاقة المسؤولية الاجتماعية للشركات بالأداء المالي. وتكونت عينة الدراسة من الشركات المستهمة العامة غير المالية المدرجة في بورصة اسطنبول، وشملت الدراسة بيانات الشركات بين عامي 2014 و2018. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثر إيجابي للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي علاوة على ذلك، تشير النتائج إلى أن هذا الاثر أصبح سلبياً بإدخال متغير تركيز الملكية كمتغير معدل.
- **دراسة (Alkhalailah & Abu Farha, 2016)** سعت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة عمان، حيث شملت (76) شركة صناعية و(59) شركة في قطاع الخدمات خلال الفترة (2006-2011)، وأظهرت النتائج أن مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بلغ 32% مع تفاوت ملحوظ بين قطاع الصناعة وقطاع الخدمات، كما توصلت إلى وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومعدل العائد على حقوق الملكية، في حين لم تتوصل الدراسة إلى أدلة تطبيقية تدعم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وعائد السهم.
- **دراسة (Odettay & Adeyem & Sajuyigbe, 2014)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية على الربحية والحصة السوقية لعينة من ستة بنوك نيجيرية، خلال الفترة (2003-2012)؛ وتوصلت الدراسة إلى أنّ الزيادة في الإنفاق عن المسؤولية الاجتماعية له تأثير إيجابي على ربحية الشركة وحصتها السوقية؛ وأوصت الدراسة بضرورة وجود منظمات تعنى برصد والإشراف على الامتثال بالمسؤولية الاجتماعية.

• دراسة (Ghasempour & Yusof, 2014) هدفت الدراسة إلى البحث في جودة الإفصاح الاختياري عن رأس المال الفكري وأصول المعرفة والموارد البشرية وأثره على قيمة الشركة، وتكون مجتمع الدراسة من 65 شركة مدرجة في بورصة طهران خلال الفترة من (2005-2012)، وتمثلت عينة الدراسة في 320 شركة واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستنتاجي - الاستقرائي في جمع البيانات واختبار الفرضيات. وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح الاختياري عن رأس المال الفكري والموارد البشرية له دلالة معنوية وقيمة إيجابية على قيمة الشركة مع مرور سنة واحدة.

• دراسة (Lu, 2012) هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين جودة الأرباح والمخاطرة وقيمة الشركة، حيث أشارت إلى فرضية تفسر هذه العلاقة، أهمها أن انخفاض جودة المستحقات لها دور كبير في تخفيض قيمة الشركة؛ و لقياس جودة المستحقات اعتمدت على معامل الخطأ لنموذج قياس جودة المستحقات، لقياس قيمة الشركة باستخدام نموذج (Tobin's Q)، وتكونت عينة الدراسة من جميع الشركات المدرجة في بورصة تايوان خلال الفترة (2001-2010)، واستخدمت الدراسة تحليل الانحدار المتعدد، وتوصلت إلى أن هناك أثر إيجابي دال احصائياً لجودة الأرباح على قيمة الشركة.

• دراسة (Abbasi, 2012) سعت الدراسة للمقارنة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لعشرة بنوك إسلامية وعشرة بنوك تقليدية، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة بأن المصارف الإسلامية تفوقت لحد ما على المصارف التقليدية في درجة ومستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وارجعت الدراسة السبب في الخلفية الدينية ودورها في إرساء دعائم المسؤولية الاجتماعية.

• دراسة (Gaio & Raposo, 2011) هدفت الدراسة الى تقييم العلاقة بين قيمة الشركات وجودة الارباح، واعتمدت هذه الدراسة على عينة من أكثر من 7000 شركة في 38 دولة واستخدمت سبع مقاييس لجودة الارباح ونموذج Tobin's Q لقياس قيمة الشركات. وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين قيمة الشركة وجودة الأرباح المتمثلة في هذه الخصائص السبع للأرباح، وأنه بارتفاع جودة الشركات ترتفع قيمتها في أسواق الأوراق المالية.

8-5 ما يُميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تأسيساً على ما تقدم من دراساتٍ سابقةٍ فإن الدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات السابقة في المجال الخاص بالدراسة، وهو الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية، وإن كانت معالجة الدراسات السابقة للمجال نفسه يختلف عن معالجة الدراسة الحالية، حيث أن هذه الدراسات تتنوع فيما بينها من حيث الزوايا التي تم التطرق إليها لدراسة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية من جانب كل باحث، كما يُلاحظ أن كل هذه الدراسات أجريت في بيئات متنوعة وعلى مجتمعات مختلفة، ولوحظ أيضاً وجود ندرة في الدراسات التي تناولت أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية في بيئة المصارف الأردنية الإسلامية، حيث لم يتوافر للباحثين دراسات تناولت هذا الجانب بالدراسة والتحليل والتفسير للوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها، مما يجعل الباب مفتوحاً لأي باحث لسد هذه الثغرة البحثية والإسهام في إثراء الجانب المعرفي والتطبيقي في موضوع قياس أثر مستوى

الإفصاح عن أبعاد (مجالات) المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية المدرج أسهمها في بورصة عمان، وبذلك فإن الدراسة الحالية تُعتبر مكتملة في أهدافها لما عرض من أهداف، وإضافة جديدة لما سبق عرضه.

كما تميزت هذه الدراسة بجدّة بياناتها حيث أنّها غطت سلسلة زمنية ممتدة من العام (2010) وحتى العام (2018)، بالإضافة أنّها استخدمت أسلوب تحليل المحتوى وبالتالي اعتمدت على البيانات المالية وغير المالية المنشورة لشركات عينة الدراسة.

علاوةً على أنّها تعتبر من الدراسات القليلة على حد علم الباحثين التي تناولت المصارف الإسلامية في البيئة الأردنية كمجتمع للدراسة نظراً لأهميته، وخصوصيته، ولإقبال العديد من العملاء والمستثمرين عليه، وتطرقت لمتغيرين غاية في الأهمية لأصحاب المصلحة عامةً، وللمستثمرين والمجتمع خاصاً.

9- الطريقة والاجراءات:

9-1 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي تم من خلاله وصف واقع المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية للمصارف الإسلامية الأردنية واشتقاق متغيراتها والتعبير عنها كمياً، حيث اشتق متغير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من التقارير المالية للمصارف قيد الدراسة استناداً على المنهج النوعي (تحليل المحتوى)؛ حيث تم بناء مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالاعتماد على الدراسات السابقة السالفة الذكر مع التعديل عليه بما يتماشى مع مشكلة الدراسة وأهميتها، وتم الحصول على بيانات القيمة السوقية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) من القوائم المالية المنشورة لتلك المصارف، و بهدف بيان أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية اجريت الاختبارات اللازمة للوصول إلى بيانات يمكن إخضاعها للتحليل الإحصائي واختبار الفرضيات باستخدام برنامج (Eviews 8).

9-2 مصادر جمع البيانات: - تمثلت في المصادر الثانوية كالكتب والدراسات والمقالات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وأيضاً التقارير والقوائم المالية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان.

9-3 مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من كافة المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة (2010-2018) والبالغ عددها ثلاثة مصارف وهي: المصرف الإسلامي الأردني، المصرف العربي الإسلامي الدولي ومصرف الصفاة الإسلامي (الأردن دبي الإسلامي سابقاً)، وقد استخدمت طريقة المسح الشامل إلا أن الدراسة اقتصرت على مصرفين فقط هما المصرف الإسلامي الأردني ومصرف الصفاة وتم استبعاد المصرف العربي الإسلامي الدولي لعدم توافر بيانات لقياس متغير القيمة السوقية خلال فترة الدراسة

9-4 نموذج الدراسة:

$$Qit = a_0 + a_1 ENV_{it} + a_2 HR_{it} + a_3 COM_{it} + a_4 CUS_{it} + E_{it}$$

حيث Q_{it} القيمة السوقية للمصرف مقاسة بنموذج (Tobin's Q).

ENV_{it} : الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة للمصرف (i) عن الفترة (t).

HR_{it} : الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية للمصرف (i) عن الفترة (t).

COM i,t : الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع للمصرف (i) عن الفترة (t).
CUS i,t : الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء للمصرف (i) عن الفترة (t).
E i,t : الخطأ العشوائي.

9-5 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة :

يبين الإحصاء الوصفي للدراسة قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك بيان الحد الأعلى والأدنى لكل متغير من متغيرات الدراسة، و اختبار التوزيع الطبيعي لكل المتغيرات، وكذلك إجراء اختبار الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity Test)، وإجراء اختبار الارتباط الذاتي (الارتباط بين حدود الخطأ العشوائي - Autocorrelation Test) في نموذج الانحدار، للتأكد من ملائمة تلك البيانات للتحليل الإحصائي والجدول (1) يوضح نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة وتوزيعها الطبيعي.

جدول رقم (1)

الإحصاءات الوصفية للقيمة السوقية ولإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية

المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة أعلى مشاهدة	قيمة أدنى مشاهدة	الانحراف المعياري	Jarque-Bera	p-value
القيمة السوقية	1.015	1.258	0.582	0.128	60.667	0.485
المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة	0.411	0.882	0.235	0.131	107.687	0.515
المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين	0.203	0.354	0.167	0.035	9.643	0.181
المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	0.528	0.889	0.222	0.177	139.676	0.665
المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء	0.313	0.604	0.076	0.076	35.373	0.322

يُلاحظ من الجدول السابق الذي يُظهر نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة والمتمثلة في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمصارف الإسلامية بأبعادها الأربعة وهي (المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين، المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء) كمتغيرات مستقلة، حيث بلغت أكبر نسبة للإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية تم تسجيلها خلال الفترة (2010-2018) هي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع بنسبة (52.8%) وبمستوى متوسط وانحراف معياري مقداره (17.7%)؛ في حين بلغت أقل نسبة إفصاح (20.3%) وكانت للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين وبمستوى متدنٍ وانحراف معياري قدره 3.5%، أما فيما يخص المتوسط الحسابي للمتغير التابع (القيمة السوقية) قد بلغ (1.015) خلال فترة الدراسة وانحراف معياري (0.128)، كما كانت أعلى قيمة له (1.258) في حين كانت أقل قيمة (0.582)، كما تبين أن جميع المتغيرات موزعة توزيعاً طبيعياً ويظهر ذلك من خلال قِيمَاختبار (Jarque-Bera)

ومستوى دلالتها المعنوية التي جاءت جميعها أكبر من 0.05؛ لأنّ من شروط صلاحية النموذج الخطي العام General Linear Model (GLM-Model) أن تكون قيم المشاهدات تتبع التوزيع الطبيعي (جبريل؛ 2020). ولكي لا تنشأ مشكلة الارتباط الخطي المتعدد في النموذج القياسي قد أكد كل من (Gujarati, 2004, p:359) و (Bryman & Cramer, 2001) و (عكاشة، 2002) على أن يكون معامل ارتباط بيرسون بين أي متغيرين مستقلين لا يتجاوز (0.80) كما أشار (Kennedy, 1998) إلى أن درجة (0.80) إلى (0.90) ارتباط بين متغيرين مستقلين أو أكثر يجعل من الصعب عزل تأثير كل متغير مستقل عن المتغير التابع على حده، ويُظهر الجدول التالي مصفوفة ارتباط بيرسون بين المتغيرات المستقلة.

جدول (2)

نتائج مصفوفة ارتباط بيرسون للمتغيرات

الرقم	المتغير	1	2	3	4	5	6
1	ENV	1.00					
2	HR	0.583	1.00				
3	COM	0.489	0.672	1.00			
4	CUS	0.313	0.455	0.231	1.00		
ENV = المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة		HR = المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين					
COM = المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع		CUS = المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء					

(*) عند مستوى دلالة 0.05

وبالنظر إلى مصفوفة الارتباط السابقة، يُلاحظ أن أعلى ارتباط بين المتغيرات المستقلة هو (0.672) بين المتغيرين (الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع) و(الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين) في حين أن قيم معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة الأخرى كان أقل من ذلك، وهذا يدل على عدم وجود ظاهرة الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة، حيث أنّها كلها جاءت أقل من (0.80)، وهذا يشير إلى سلامة نموذج الدراسة، إذ لا وجود لمشكلة التداخل الخطي بين المتغيرات المستقلة.

9-6 اختبار فرضيات الدراسة:

تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة باستخدام برنامج Eviews المتخصص لتحليل البيانات المالية، ونظرًا لطبيعة البيانات كونها (Panel Data) كانت نتائج الاختبار كما يلي:

جدول رقم (3)

اختبار أثر الإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية

النتيجة	مستوى الدلالة Prob.*	ت المحسوبة t-Statistic	الخطأ المعياري Std. error	معامل الانحدار B	المتغير Variable
قبول الفرضية الرئيسية	0.020	-2.594	2.130	-5.525	ENV
	0.100	-2.927	3.306	-9.674	HR
	0.081	-2.873	3.102	-8.913	COM
	0.016	-2.685	1.923	-5.162	CUS
ملخص النموذج وتحليل التباين					
2.307	قيمة F المحسوبة	0.647	R معامل الارتباط		
0.093	Prob. F*	0.419	R ² معامل التحديد		
1.967	Durbin-Watson	0.237	AdjR ² معامل التصحيح		

* دال عند مستوى دلالة 0.05

إن من أحد شروط بناء نموذج الانحدار الخطي هو استقلالية قيم الخطأ العشوائي بعضها عن البعض الآخر، وللتحقق من وجود هذه المشكلة تم استخدام اختبار (Durbin-Watson Test) الذي يعد الأكثر شيوعاً واستخداماً، وتراوح قيمة هذا الاختبار بين العددين (0 - 4)، وأن القيمة المثلى محصورة بين (1.5-2.5) تشير إلى عدم وجود ارتباط ذاتي بين القيم المتجاورة للخطأ العشوائي (Gujarati, 2004). والجدول السابق يبين نتائج اختبار (Durbin-Watson Test) لفرضيات الدراسة يُلاحظ أنّ قيمة (D-W) محصورة بين (1.5-2.5)، مما يشير خلو البيانات من مشكلة الارتباط الذاتي أي عدم وجود ارتباط بين حدود الخطأ العشوائي في نموذج الانحدار.

وتشير أيضاً نتائج الجدول السابق أن أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (القيمة السوقية) هو أثر غير معنوي (غير دال احصائياً)؛ حيث كانت قيمة (F) المحسوبة هي (2.307)، وبمستوى دلالة (Prob.F* = 0.093) وهو أكبر من (0.05)، وهذا يشير إلى قبول الفرضية الصفرية الرئيسية والتي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية في المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان.

أما جدول المعاملات فقد أظهر أن قيمة معامل الانحدار عند (الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة) قد بلغت (-5.525) وأن قيمة t عنده هي (-2.594)، وبمستوى دلالة (Prob.=0.020)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد معنوي؛ عليه يتم رفض الفرضية الفرعية الأولى، ونقبل البديلة التي نصها: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة

على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان. في حين كانت قيمة معامل الانحدار عند الإفصاح عن بعد الموارد البشرية "العاملين" قد بلغت (-9.674) وكانت قيمة t عنده هي (-2.927)، وبمستوى دلالة (Prob. =0.100)، مما يشير إلى أن أثر هذا البعد غير معنوي؛ مما يشير إلى قبول الفرضية الفرعية الثانية، والتي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان، كذلك جاء بعد الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع بأثر غير معنوي حيث بلغ معامل الانحدار (-8.913)، وكانت قيمة t عنده هي (-2.873)، وبمستوى دلالة (0.081)؛ وعليه يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة؛ والتي تنص على عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان. كما بلغت قيمة معامل الانحدار (-5.162) عند الإفصاح عن بعد العملاء، وكانت قيمة t عنده هي (-2.685)، وبمستوى دلالة (Prob. =0.016)، أي أن أثر هذا البعد معنوي؛ مما يشير إلى رفض الفرضية الفرعية الرابعة، وعليه يمكن القول بأن هناك أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان.

10- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

سوف نتناول أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بأثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية في المصارف الإسلامية المدرجة ببورصة عمان خلال الفترة (2010-2018)، آخذين بعين الاعتبار اختلاف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، من حيث البعد الزمني، والمكاني، وأسلوب الدراسة.

- بيّنت الدراسة أنّ أكبر نسبة للإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية تم تسجيلها خلال الفترة (2010-2018) هي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع بنسبة (52.8%) وبمستوى متوسط وبانحراف معياري مقداره (17.7%)؛ وقد يُبرر سبب ارتفاع نسبة الإفصاح عن هذا البعد تماشياً مع ما تتطلبه الشريعة الإسلامية من قيام المصارف بدورها تجاه المجتمع من خلال محاربة الفقر والبطالة، وزيادة مستوى التأهيل لأفراد المجتمع عن طريق توظيف العاملين بها وتقديم الدورات المتخصصة والهبات والمنح، وكذلك يأتي اهتمام المصارف بهذا البعد في ظل المنافسة مع المصارف التقليدية.

- اتسمت نسبة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين بمستوى متدنٍ حيث بلغت أقل نسبة إفصاح بنسبة (20.3%) وبانحراف معياري قدره (3.5%)؛ ولربما يعزى تدني هذه النسبة مقارنة بالأبعاد الأخرى لكون المصارف الإسلامية الأردنية حديثة الإنشاء مقارنة بالمصارف التقليدية؛ حيث لم تولي الاهتمام الكافي بإعداد وتدريب العاملين لديها.

- أوضحت الدراسة أن المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان تقوم بالإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية لديها، وبمستويات إفصاحٍ معقولةٍ، كما تفاوتت المصارف فيما بينها بالإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية، وقد حظي البعد المجتمعي بأعلى مستوى إفصاح، ثم يليه البعد البيئي، ويليه بعد العملاء، وجاء بالمرتبة الأخيرة مستوى الإفصاح عن بعد العاملين

● أظهرت الدراسة عدم وجود أثر ذو دلالة احصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية الأردنية عند مستوى دلالة معنوية (5%)،
وفيما يخص وجود أثر من عدمه للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية فقد أكد قمان (2018) أن هناك تباين بين نتائج الدراسات السابقة الميدانية التي بحثت في العلاقة بين الأداء المالي والأداء الاجتماعي، فجاءت بنتائج دلت إما عن وجود علاقة إيجابية أو أن هناك علاقة سلبية وغيرهم لم يجدوا علاقة ذات دلالة؛ في حين أتت الدراسة الحالية منسجمة مع ما توصلت إليه دراسة عابد (2018)، ودراسة النجار (2016)، ودراسة (Alkhalaileh & Abu Farha, 2016) ودراسة العودات (2015)، وربما تعزى هذه النتائج إلى الاعتقاد الذي مفاده أن الاستثمار في الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية في الأردن كإحدى الدول النامية يؤدي إلى ارتفاع التكاليف والذي قد لا يقابله تحقيق عوائد متوقعة في الأجل القريب، وهذا لا يتماشى وطبيعة القطاع الخاص الذي يسعى في الغالب إلى تعظيم الربحية، واعتبار تبني المسؤولية الاجتماعية وما يترتب عليه من تكاليف من مهام القطاع الحكومي، مما قد يؤثر في الأداء المالي سلباً أو لا ينعكس على الأداء المالي بشكل عام، وقد فسّر ابن عزوز وابن ساسي (2015) ذلك بعدم توفر الموارد البشرية المؤهلة لتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية بالشكل المناسب الذي يحقق الأثر الإيجابي على الأداء المالي؛ و يتماشى أيضاً مع وجهة النظر القائلة لزوم وآخرون (2014) بأن البيئة التي تعمل فيها المصارف معقدة وغير مباشرة، وتتطلب قيود اجتماعية معينة، مما يبرر ارتفاع التكاليف التي توجد بها هذه المصارف لتلبية هذه القيود، مما قد يؤثر في الأداء المالي لهذه المصارف سلباً أو لا ينعكس على الأداء.

كشفت الدراسة أن هناك أثر ذو دلالة احصائية لبعث الإفصاح عن المسؤولية تجاه البيئة وبعث الإفصاح تجاه العملاء على القيمة السوقية في المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان.

● أفصحت الدراسة عن عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبعث الإفصاح عن المسؤولية تجاه المجتمع؛ وقد يعود ذلك لنوعية المستثمرين في القطاع المصرفي الذين لا يهتمهم هذا الموضوع بقدر اهتمامهم بتعظيم ربحيتهم؛ وبكلماتٍ أخرى قد تعود لعدم وعي المستثمرين والمجتمع بالدور الذي يعبله المصرف في المجتمع؛ أيضاً أفصحت الدراسة عن عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبعث الإفصاح تجاه العاملين على القيمة السوقية في المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان، وقد يعزى ذلك لعدم إيلاء الاهتمام الكافي بالدورات والتدريب والتعليم المستمر للعاملين مما يؤثر سلباً على وعيهم واهتمامهم بمجالات الأنشطة الاجتماعية.

11-توصيات الدراسة:

- من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة تُقدم مجموعة من التوصيات التي يؤمل إتباعها والمتمثلة في الآتي:
- حث المصارف الإسلامية الأردنية وتوجيهها من قبل المصرف المركزي وغيره من الجهات التشريعية والرقابية على المزيد من الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية؛ ومحاولة تعيين موظفين أو أفراد إدارة مختصة لها تُعنى بأبعادها الأربعة (البعد البيئي، والبعد المجتمعي، وبعث العاملين وبعث العملاء) لكي يكون الإفصاح عنها له الأثر الإيجابي على قيمتها السوقية.
 - تشجيع المصارف الإسلامية الأردنية على تضمين القوائم المالية وتقاريرها بمعلومات عن المسؤولية الاجتماعية في شكل أرقام ومؤشرات كمية مالية وغير مالية كنوع من الإفصاح عنها؛ وأيضاً لخلق ميزة تنافسية في البيئة المصرفية بشكل عام.

- تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى المجتمع والإفصاح عنه والتكيز عليه بشكل أكبر؛ لأنه لم يكن له الأثر على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية بالأردن، وذلك من خلال تقديم المزيد من المنتجات الإسلامية غير الربوية كالقروض الحسنة والمرابحات الإسلامية، والمساهمة في البنى التحتية ودعم المشاريع العامة، ومساعدة الشباب على الزواج وتقديم المنح الدراسية، ومساعدة المحتاجين والفقراء وكفالة الإيتام، والمساهمة في القطاع الصحي والتعليمي وغيرها.
- العناية بالعاملين لأنه لم يكن الأثر الواضح على القيمة السوقية؛ من خلال تعيين المؤهل منهم وذو الكفاءة، وتدريبهم، وتحفيزهم، ومنح التسهيلات لهم، وتقديم الرعاية الصحية إليهم.
- زيادة توعية أصحاب المصلحة عامةً، والمستثمرين خاصةً بأهمية ودور المسؤولية الاجتماعية والمحافظة على عدم تضارب المصالح فيما بينهم وفقاً لأحكام وسماحة العقيدة الإسلامية، الأمر الذي يؤدي إلى المزيد من الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية بالتالي الإفصاح عنها، والذي يحسن من سمعة المصارف الإسلامية وصورتها الذهنية أمام المستثمرين والعملاء والمجتمع مما قد يزيد من قيمتها السوقية.
- وأخيراً توصي الدراسة بمزيد من الدراسات حول متغيري الدراسة لأهميتهما البالغة لأصحاب المصلحة عموماً؛ كإضافة متغيرات أخرى من شأنها أن تؤثر على القيمة السوقية للمصارف الإسلامية، أو دراسة مقارنة بين المصارف الإسلامية والتقليدية من ناحية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومدى تأثيره على القيمة السوقية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أميرة، (2009). أثر الإفصاح المالي والمحاسبي على القيمة السوقية للسهم دراسة حالة لشركة مدرجة في بورصة الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر.
- ابن عزوز، إيمان وابن ساسي، إلياس (2015). أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية: دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة 2009-2013. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد (7)، ص: 87-102
- البكري، تامر ياسر (2001). التسويق والمسؤولية الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان: الأردن.
- جبريل، رامي صلاح، (2020). تحليل البيانات خطوة بخطوة في SPSS، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا.
- الحكيم، منير سليمان (2014). المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المتعاملين مع المصارف الإسلامية الأردنية. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد (17)، العدد (2)، ص: 15-58.
- الدباس، قاسم احمد (2016). أثر جودة التدقيق على القيمة السوقية للسهم في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، عمان، الاردن.
- درحمون، حنان (2016). قياس مدى الإفصاح عن الدور الاجتماعي للمصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية على بعض المصارف الإسلامية. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، الجزائر، العدد (15)، ص: 280-295.
- الزبود، عبدالناصر طلب (2013). المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في الأردن (2008-2010). دراسات في العلوم الإدارية، المجلد (40)، العدد (1)، ص: 75-85.
- الزبود، عبدالناصر طلب؛ الخشمان، تالا عارف؛ الخشمان، ناديا إبراهيم (2014). واقع المسؤولية الاجتماعية لدى البنوك الإسلامية: دراسة حالة البنوك الإسلامية في الاردن. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد (10)، العدد (2)، ص: 371-391.

- الشراح، رمضان، (2014). المسؤولية الاجتماعية والتنمية للبنوك الإسلامية ودورها في دعم المشروعات الصغيرة. *دراسة مقدمة لورشة العمل الخامسة لمركز الكويت للاقتصاد الإسلامي، الكويت.*
- عابد، محمد نواف (2018). أثر الأداء المالي للبنوك وقيمتها السوقية على المسؤولية الاجتماعية: دراسة تطبيقية على قطاع البنوك والخدمات المالية في بورصة فلسطين، *مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، العدد (5)، ص ص: 515-544*
- عكاشة، محمود خالد (2002). *استخدام نظام SPSS في تحليل البيانات الإحصائية، ط 1، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.*
- العودات، أنس ابراهيم سالم (2015). أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) دراسة اختبارية على البنوك التجارية الأردنية. *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.*
- عودة، محمد حسام (2014). أثر القيمة الاقتصادية المضافة ومؤشر توبين (الكلفة الاستبدالية) على أداء الشركات المساهمة العامة في الأردن. *أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.*
- عياش، محمد صالح علي (2010). *المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية: طبيعتها وأهميتها. البنك الإسلامي للتنمية، جدة.*
- عبوط، رنا مصطفى (2015). أثر مستوى الإفصاح عن أبعاد الاستدامة على القيم السوقية للبنوك التجارية الأردنية. *أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، عمان، الأردن .*
- عيسى، محمد عبد الله (2019). أثر الإفصاح عن الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية. *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.*
- قمان، مصطفى (2018). أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، *مجلة رؤى اقتصادية، ص ص: 1-16*

<http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/14818>

- اللوح، نبيل؛ راضي، أيمن (2016). مدى تطبيق البنوك العاملة في فلسطين للمسؤولية الاجتماعية. <http://dspace.up.edu.ps/xmlui/handle/123456789/159>
- المغربي، عبد الحميد عبد الفتاح (2004). الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية. *المعهد الإسلامي للبحوث لتدريب، جدة، 2004، ص: 421.*
- مندور، محمد محمد محمد إبراهيم (2015). دراسة واختبار العلاقة السببية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والاداء المالي للشركات بالتطبيق على البنوك التجارية اللبنانية. *مجلة المحاسبة والمراجعة، ص ص: 113-158.*
- نادر، نهاد الياس (2016). أثر الملكية الإدارية في القيمة السوقية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (دراسة اختبارية باستخدام Tobin's Q). *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية (38) 2: 29-44.*
- النجار، جميل حسن (2016). أثر التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية من قبل منشآت الأعمال على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين. *مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد (11) العدد (2): ص ص: 65-101.*
- النجار، جميل حسن (2013). مدى تأثير الرفع المالي على الأداء المالي للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين: دراسة اختبارية. *مجلة جامعة الأزهر بغزة، (15) 1 : 281 - 318.*
- النعيمي، شهاب الدين حمد (2012). التنبؤ بأداء وربحية الشركات باستخدام معادلة (Tobin's Q): دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، *مجلة دراسات محاسبية ومالية، (20) 7 .*
- الهيتي، عبد الرزاق (1998). *المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق.* دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

• وزارة التخطيط (2017). اجتماع اللجنة الوطنية العليا للتنمية المستدامة، متاح على الموقع الإلكتروني الرسمي (www.mop.gov.jo).

ثانياً: المراجع الانجليزية:

- Abbasi, T. H. (2012). *Corporate social responsibility disclosure: A comparison between Islamic and conventional financial institutions in Bahawalpur region.*
- Abu Farha1, Enas & Alkhalailah, Mahmoud (2016). *The Relationship between Corporate Social Responsibility's Disclosure and Financial Performance: An Empirical Study of Jordanian Companies Listed on Amman Stock Exchange. Jordan Journal of Business Administration, 12(2), 401-415.*
- Achua, J. K.(2018). *Corporate social responsibility in Nigerian banking systems. Society and Business Review,(3:1),pp.57-71.*
- American Accounting Association (AAA) (1976). *Report of the committee on the measurement of social costs. The accounting review, supplement volume, accounting for social performance.*
- Bansal, P., & Kandola, S. (2004). *Corporate social responsibility: Why good people behave badly in organizations. Ivey Business Journal, 68(4), 1-5.*
- Bryman, A., & Cramer, D. (2002). *Quantitative data analysis with SPSS release 10 for Windows: a guide for social scientists. 2ed ed, East Sussex: Routledge.*
- Cho, S.J.; Chung, C.Y.; Young, J. (2019). *Study on the relationship between CSR and financial performance. Sustainability 2019, 11, 343. [CrossRef]*
- Dorasamy, N.(2013). *Corporate social responsibility and ethical banking for developing economies. Journal of Economics and Behavioral Studies ,(5:11),pp.777-785.*
- Gaio, Cristina & Raposob, Clara (2011). *Earnings quality and firm valuation: international evidence, AFAANZ Accounting and Finance (51),467-499*
- Ghasempour, A., & Yusof, M. A. M. (2014). *Quality of Intellectual Capital and ---- Accounting, 3(02), 59.*
- Griffin, J. J., & Mahon, J. F. (1997). *The corporate social performance and corporate financial performance debate: Twenty-five years of incomparable research. Business & society, 36(1), 5-31.*
- Griliches, Z. & Hausman, J. (1986) *Errors in variables in panel data, Journal of Econometric, 31 (1), 93-118.*
- Gujarati, D, N, (2004), *Basic Econometrics (4th Ed), UNA, New York: (2) McGraw Hill.*
- Jin, K. G., & Drozdenko, R. G. (2010). *Relationships among perceived organizational core values, corporate social responsibility, ethics, and organizational performance outcomes: An empirical study of information technology professionals. Journal of Business Ethics, 92(3), 341-359.*
- Kennedy, P. 1998. *A Guide to Econometrics, 4th ed. Oxford Blackwell.*
- Lu, C. W. (2012). *Earnings Quality, Risk-taking and Firm Value: Evidence from Taiwan. International Proceedings of Economics Development and Research, 50(24), 119-123.*

- McWilliams, A., and Siegel, D. 2000. *Corporate social responsibility and financial performance: correlation or misspecification?* *Strategic Management Journal*, 21, 603-609.
- Nehme, A., Charbel, E. and Aline, T.(2013). *The CSR's influence on customer behavior in the Lebanese banking sector* .*International Strategic Management Review*,1,pp.42-58.
- Odetayo, T. A., Adeyemi, A. Z., & Sajuyigbe, A. S. (2014). *Impact of Corporate Social Responsibility on Profitability of Nigeria Banks*. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 4(8), 252.
- Ross, S.A., Westerfield, R.W., & Jordan, B.D. (2002), *Fundamentals of Corporate Finance*, (6 th ed.), Boston: The McGraw–Hill Companies USA.
- Rountree, B., Weston, J. P., & Allayannis, G. (2008). *Do investors value smooth performance?*. *Journal of Financial Economics*, 90(3), 237-251.
- Tobin, J. (1969) *A general equilibrium approach to monetary theory*, *Journal of money credit and banking*, 1 (1).
- Akben- Selcuk, E. (2019). *Corporate social responsibility and financial performance: The moderating role of ownership concentration in Turkey*. *Sustainability*, 11(13), 3643.